العدد (1951) السنة الثامنة - الأثنين (1) تشرين الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

انتقد فكرة المقاطعة وتدخل الخارج في الشأن الداخلي

المالكي: متجهون لمصالحة سياسية تتجاوز الماضي

□ متابعة/ المدى

انتقد رئيس الوزراء نوري المالكي، امس الأحد، فكرة مقاطعة الحكومة المرتقبة، محذرا من عواقبها التي وصفها "بالتدميرية"، فيما اشار الى أن العمل الآن يتجه إلى إجراء مصالحة سياسية لتجاوز الماضي مؤكدا ان الحكومة المقبلة ستضم وزراء من محافظة نينوى.

وقال المالكي في كلمة له أمام تجمع ضم شيوخا يمثلون عشائر نينوى إن "كل الخدمات الأمنية والصحية والتعليمية في البلاد تتعلق ببناء دولة تستند إلى قانون يحترم به الإنسان لأجل إنسانيته ووطنيته وليس على أساس دينه أو قوميته"، مبينا أن "تدخل بعض الدول بشؤوننا الخاصة، والتي تتدخل بذرائع مناصرة هذه الطائفة وهذه القومية، بدأ يجهدنا بشكل كبير".

واعتبر المالكي أن "فكرة مقاطعة الحكومة على خلفية خلاف معين هو إضرار بالبلد وتدمير له، لأن من يقاطع لن يجلس في بيته، بل سيبحث عن فرصة أخرى وسيجد من يقف معه، الأمر الذي سيعيد البلاد إلى المربع الأول".

وأشاد المالكي بدور "العشائر والأدباء والشعراء والسياسيين، الذين استجابوا للمصالحة الوطنية وقضوا على الفتنة الطائفية"، مستدركا بالقول "لم ننته بعد من صفحة الأمن، وإننا نحتاج إلى تثبيت الأمن، الذي يحتاج إلى مزيد من الجهد والاستقرار والمصالحة والوطنية وتثبيتها على مستوى الأرض، حتى نصل إلى مجتمع آمن ومستقر لنستفيد من ثرواتنا الكثيرة والفائضة".

وأضاف المالكي "إننا نعمل بجد على تمثيل جميع العراقيين في الحكومة المقبلة، وستضم أيضا وزراء من محافظة نينوى"، مشددا على أن "العمل يتجه الآن إلى إجراء مصالحة سياسية لتجاوز الماضي وبناء دولة ديمقراطية متماسكة وموحدة".

وأشار رئيس الوزراء إلى أن "محافظة نينوى تأخرت كثيرا في الإعمار بسبب الأوضاع الأمنية حينما كانت تعاد إلى خزينة الدولة ووصلت مبالغ الإعادة هذه في بعض الأحيان إلى ٥٩٠ مليار دينار دفعة واحدة لأن المحافظة لم تتمكن من صرفها بسبب الأوضاع الأمنية أو بسبب ما كانت عليه الأوضاع بالحكومة المحلية السابقة".

واعتبر المالكي أن "الحكومة الاتحادية المركزية مسؤولة وستقف بقوة بوجه كل تصرف من الحكومات المحلية يؤدي إلى إضعاف دور المواطن أو يؤثر على الأمن أو الاستقرار أو العمل بما يتعارض مع القانون".

يذكر أن التحالف الوطني، أعلن في الأول من شهر تشرين الأول الحالي، تقديم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي كمرشح له لرئاسة الوزراء لدورة ثانية بتوافق غالبية الأطراف السياسية داخله.

وتقترب الكتل السياسية من الاتفاق على انهاء أزمة الحكومة، ويأتي ذلك في وقت اعلن فيه حزب الفضيلة تأييده لمرشح التحالف الوطني.

واكد المتحدث الرسمي باسم حزب الفضيلة ان هناك توجها لدى الحزب لدعم المرشح الرسمي للتحالف الوطني، بناء على الاشارات الايجابية ودعم كتل نيابية له، مشددا على ان الفضيلة ليس لديها خط احمر او تحفظ على المالكي.

وقال باسم شريف لوكالة كردستان للانباء "لقد كان لدينا منذ البداية توجه واضح بدفع العملية السياسية الى الامام، ومن خلال مراقبتنا و استقرائنا للمشهد السياسي، نجد ان المالكي لديه فرصة اكبر للحصول على منصب رئيس الوزراء". اوضح شريف ان "هناك اشارات ايجابية كثيرة تدل على حصول المالكي لأكبر عدد من النواب المؤيدين له داخل مجلس النواب من كتل مختلفة، وبالتالي نحن كجزء من التحالف الوطني ندعم مسألة ترشيح مرشح واحد من التحالف لكسب الوقت للاسراع بتشكيل الحكومة".

وتتجه أنظار الأوساط الشعبية حيال الطاولة المستديرة التي ستضم قادة الكتل السياسية في أربيل.

الوزارة تنتظر قانون "المحو" من النواب

التربية: مليون ونصف المليون أمي في بغداد وأغلبهم عاطلون عن العمل

□ بغداد/ سها الشيخلي

نفى مدير قسم الامية وتعليم الكبار في وزارة التربية جمعة عطية ماورد في وسائل الاعلام حول وجود ثلاثة ملايين امي في بغداد من أصل سبعة ملايين منتشرين في عموم العراق.

وكانت النائبة عن القائمة العراقية وحدة الجميلي قد قالت ان هناك ثلاثة ملايين امي في بغداد لوحدها جلهم من الشباب.

واكد عطية في تصريح لـ"المدى" ان عدد الاميين يتراوح ما بين مليون ونصف المليون الى مليون امي، واصفا رقم الجميلي بالمبالغ فيه، ونفى علمه بمصادر تلك الارقام، موضحا ان اغلب الاميين وهم من الكسبة ومن شريحة الفقراء الذين يعملون لاعالة اسرهم.

وعن القانون الجديد الذي اعدته الوزارة حول محو الامية شدد عطية على انه لا يزال على طاولة مجلس النواب لاقراره بعد تشكيل الحكومة الجديدة، لافتا الى ان فقرات هذا القانون مستقاة من سلفه.

وبين ان اهم ما يحتوي عليه حاليا انه يمنح المستفيد من برامج محو الامية شهادة الابتدائية في التعليم، بعد ان كانت تمنح شهادة الدراسة الاولية، ويحق لطالب الدراسة الامية الالتحاق بالصف الخامس من اجل اكمال دراسته والحصول على الشهادة الابتدائية.

يشار الى ان عضوة مجلس النواب عن القائمة العراقية وحدة الجميلي قالت ان هناك ثلاثة ملايين امي في العاصمة بغداد وحدها من أصل سبعة ملايين منتشرين في عموم العراق مؤكدة الى ان مجلس النواب المقبل سيولي اهتمامه بهذه الشريحة.

وقالت الجميلي للوكالة الاخبارية للانباء امس الاحد ان وجود سبعة ملايين امي في العراق شيء كبير مقارنة بالدول الاخرى مما يتطلب الوقوف بجدية لانهاء هذه الحالة المأساوية مؤكدةً ضرورة الاهتمام ببرامج محو الامية وتقديم الدعم المادي والمعنوي للمشاركين فيها سواء كانوا من المعلمين او الطلبة.

وكان مجلس الوزراء قد وافق على مشروع قانون محو الامية واحاله الى مجلس النواب والذي يهدف الى تأسيس تشكيل بمستوى مديرية تتولى وضع الأهداف العامة للمشروع وإقرار خطة تنفيذية وتخصيصات مالية والمناهج والكتب ومواعيد الدراسة والعطل وضوابط اختيار المعلمين مع وضع ضوابط الجوائز والمكافآت المالية للعاملين ومنح حوافز مالية للدارسين والإفادة من الخبرات والإمكانات المتوافرة لدى الخبراء العراقيين وغير العراقيين وفقاً للقانون وتأمين العاملين من المعلمين والإداريين والفنيين والخدميين الذين يحتاجهم المشروع وإجراء دراسات وبحوث ميدانية لتشخيص العوامل السلبية وإعمام التجارب المستخلصة على العاملين وإصدار الكتب والصحف والنشرات الدورية بهدف تطوير معارف المتخرجين وتأسيس جهاز تنفيذي لمحو الأمية في وزارة التربية يتولى وضع الخطط لمشروع الحملة وتنسيق الأعمال بين التشكيلات وإعداد وتدريب العاملين في مجال محو الأمية وإنجاز المعاملات الخاصة بالأمور الإدارية والقانونية واقتراح مشروع الموازنة السنوية.

وبحسب المشروع فمن المنتظر أن تستحدث لجان لمحو الأمية في المديريات العامة للتربية في المحافظات وتكون مهامها فتح مراكز محو الأمية وإدارتها وفتح صفوف للخامس والسادس الابتدائي في مراكز محو الأمية مع فتح ورش لتعليم الدارسات بعض مهارات الحياة المناسبة لبيئتهن ويشكل في كل قضاء وبقرار من مجلس ذلك القضاء مجلس لمحو الأمية يتألف من القائممقام ومدير التربية في القضاء ومدير شرطة القضاء ورئيس لجنة التربية في المجلس المحلي في القضاء ورؤساء مجالس محو الأمية في القضاء وممثل عن منظمات المجتمع المدني يختاره المجلس المحلي في القضاء مع مشرف تربوي يكون عضواً ومقرراً لهذا المجلس ويتولى هذا المجلس اقتراح الخطط التفصيلية لحملة محو الأمية في المحافظة وتقديمها للجهاز التنفيذي لدراستها والإشراف على أعمال مجالس محو الأمية في النواحي والقرى ولرئيس مجلس محو الأمية في القضاء الحق في تشكيل لجان محلية لمحو الأمية في النواحي والقرى.

وأورد القانون في أحدى مواده بأن يعلن وزير التربية ببيان ينشر في وسائل الإعلام عن بدء الحملة لمحو الأمية وأن تقوم جميع الجهات ذات العلاقة بتنفيذ مهامها المنصوص عليها في هذا القانون وعلى دوائر الدولة عند الإعلان عن الحملة القيام بوضع خطة تحدد فيها التزاماتها فيما يتعلق بالحملة وقطع راتب الموظف ليوم واحد عن كل يوم غياب عن الدوام في مركز محو الأمية وعدم منحهم القروض المصرفية والتسهيلات المصرفية إلا بعد تخرجهم من مراكز محو الأمية وعدم تعيين المتقدمين للعمل في دوائر الدولة من الأميين إلا بعد تقديم ما يؤيد تخرجهم في مراكز محو الأمية وتضمن القانون مجموعة من المحفزات والتي جاءت على شكل حوافز ومكافآت مالية تشجيعية للدارسين من غير الموظفين عند اجتيازهم كل مرحلة بنجاح تبلغ تلك الحوافز (٥٠٠) ألف دينار وتقام مهرجانات شعبية تكريماً للمتخرجين بالإضافة الى إجراء مباريات بين المحافظات والأقضية والنواحي في مجال محو الأمية.

وأكد الدباغ على أن تكون الدراسة في مراكز محو الأمية على مرحلتين كل منها (٧) أشهر تسمى الأولى الأساس والأخرى التكميل وبينهما عطلة أمدها (١٥) يوماً وتبدأ الامتحانات في نهاية كل مرحلة وتكون على دورين وتجرى الامتحانات بصورة شفوية وتحريرية ويقبل الحائزون على شهادة مرحلة التكميل في الصف الخامس الابتدائي لمواصلة دراستهم ويحق لهم الاشتراك في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية.

إحباط فرار جماعي من سجن الحلة.. والعدل تنفي: مشاجرة "بسيطة" بين معتقلين

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

نفت وزارة العدل وجود حالات هروب في سجن الحلة، فيما اكدت الحكومة المحلية ان الاضطرابات التي حدثت امس كانت نتيجة مشجارة بين عدد من المعتلقين.

وكانت تقارير صحفية قد افادت بوجود حالة فرار جماعي تبعتها أعمال عنف داخل سجن الحلة، غير ان الشرطة تمكنت من احباطها.

وكيل وزير العدل بوشو ابراهيم اكد لـ"المدى" عدم حدوث اي محاولة للفرار من السجن في الحلة، مشددا على أن الامر كان مجرد مشاجرة بين معتقلين.

ومن جانبه اوضح محافظ بابل وكالة صادق رسول المحنا لـ"المدى" ان المشاجرة كانت بين شخصين صباح امس الاحد، احدهما من مدينة الحلة والاخر من الكوت، مبينا ان الامر تطور الى مشاجرة بين عدد من المعتقلين مما استدعى تدخل القوات الامنية وتمت السيطرة على الوضع، نافيا حدوث اي اصابات وان الوضع قيد السيطرة حسب ما اوردت القوات الامنية في المحافظة.

مصادر من داخل المحافظة قالت لـ"المدى" ان السجن شهد وبعد السيطرة عليه من قبل المعتقلين حرق بطانيات ومواد اخرى نتيجة حصولهم على اسلحة بيضاء عن طريق الاهالي خلال الزيارة الاخيرة لهم، مبينة ان السجناء قاموا بالحصول على اسلحة حرس السجن بعد تهديدهم بواسطة ما لديهم من اسلحة، مضيفة ان السجناء احتجزوا اثنين من الحرس احدهم مصاب وتم نقله الى المستشفى في المدينة، منوهة الى ان المعتقل فيه عدد كبير من المحكومين بالاعدام ينتظرون تنفيذ الحكم بحقهم.

المحنا وصف تلك المعلومات بالمبالغ فيها وقال في اتصال هاتفي مع المدى انه لا وجود لأي اصابات ولا اي اسلحة داخل السجن والوضع تحت السيطرة بعد ساعة فقط من اندلاع المشاجرة بين النزلاء، مشددا على عدم علمه بمن يقف وراء هذه الاشاعات، على حد قوله.

وبين المحنا انه تابع الموضوع منذ اللحظة الاولى وانه سيزور السجن للاطلاع على واقع الاحداث عن قرب، وعن اطلاق النار الذي سمع من داخل السجن ارجع المحنا سببه الى تسرع بعض عناصر الشرطة حين سماعهم حدوث اضطرابات داخل السجن.

وكانت تقارير صحفية قد تحدثت عن احباط قوات من الشرطة امس محاولة فرار جماعي من سجن الاصلاح الكبير بمدينة الحلة.

ونقلت المصادر عن احد ضباط الشرطة المكلفة بحراسة السجن قوله ان مجموعة من السجناء حاولت الفرار الا ان الشرطة المكلفة بحراسة السجن تمكنت من منعهم وجرى تبادل لاطلاق النار بين السجناء والشرطة بعد ان تمكن السجناء من احتجاز عدد من حراس السجن والسيطرة على اسلحتهم.

واشار الضابط الى ان المسؤولين في السجن استدعوا قوات اضافية من الشرطة للسيطرة على الموقف حيث وصلت على عجل قوات من الشرطة والجيش وهي تحاصر السجن من جميع الجهات فيما حلقت مروحيات امريكية حول السجن.

وذكر المصدر ان العديد من افراد الشرطة والسجناء قد اصيبوا في تبادل اطلاق النار وان الموقف مسيطر عليه ولم يتمكن اي من السجناء الفرار.

جدير بالذكر ان عددا من سجون العراق شهدت حالات هروب نفذها معتقلون، قالت الشرطة ان من بينهم إرهابيين ومجرمين خطرين، غير ان السلطات لطالما اكدت انها حاولت اعادة هؤلاء الى معتقلاتهم.

وفي وقت سابق من الشهر الماضي، نفى مدير سجن الميناء الاخبار التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام بفرار اثنين من نزلاء السجن.

وجاء ذلك خلال تفقد محافظ البصرة ومدير مكتب حقوق الانسان في البصرة، سجن الميناء في المعقل لمتابعة احوال النزلاء والاطلاع عن كثب على الاوضاع الادارية والخدمية في السجن.

وقال محافظ البصرة "شلتاغ عبود المياح ان الزيارة جاءت لغرض متابعة اوضاع السجن في المعقل ومتابعة الاوضاع الادارية مع إدارة السجن.

واكد ضرورة الإهتمام بنزلاء السجن وفق المعايير الإنسانية التي ينص عليها الدستور العراقي.

من جانبه نفى مدير "سجن المعقل" الأخبار التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام حول فرار مسجونين. مشيرا الى عدم فرار أي نزيل من سجن الميناء، وعدم صحة هذه الاخبار.

ضابط أميركي: إنها عمليات ضيقة النطاق.. فالأمن يتحسن

أعصاب تجار الذهب تحترق: الأسعار ترتفع مع مخاوف السطو المسلح

□ عن: نيويورك تايمز

داخل محل امجد عبد الصغير لصياغة الذهب، تبدو عارضات القطع الذهبية نصف فارغة وذكريات ولديه الشابين مازالت تظهر في الحفر التي تركها الرصاص على حائط المحل ففي الربيع الماضي هاجم ثلاثة رجال مسلحين المحل وقاموا بسلبه، فقد جمعوا حلقات الذهب التي تختارها العرائس عند الزواج والقلائد التي يشتريها الأزواج بالدين احيانا لتلك المناسبات ثم قاموا بقتل ابناء السيد أمجد الذين كانوا يديرون المحل في ذلك الوقت.

يقول السيد امجد البالغ من العمر ٥٥ عاما "لقد فقدت ولدي وفقدت مالي ولا استطيع ان اقول كلمة واحدة عما حصل"، كان ما حصل هو لمحة من العنف الذي يجري في العراق فقد قتل ٤٠ شخصا نتيجة لسرقة محال المجوهرات خلال الستة اشهر الماضية في اماكن مختلفة من العراق ففي يوم الثلاثاء الماضي اقتحم رجال مسلحون بالرمانات اليدوية والقاذفات اكبر سوق للذهب في مدينة كركوك حيث قاموا بقتل عشرة اشخاص وجرح ١٥ آخرين.

هذا النوع من السرقات يظهر اصرار المجرمين والارهابيين على استغلال الخروقات الامنية على الرغم من هبوط حالات القتل بشكل كبير بسبب الاجراءات الامنية الصارمة وانخفاض حالات العنف الطائفي التي تمر بمرحلة من الهدوء وقد لاحظ المسؤولون تعدد الاغتيالات والتفجيرات والسرقات الصغيرة حيث بدأ الارهاب يتخذ صبغة اجرامية بحتة.

يقول نائب القائد الامريكي في بغداد الجنرال رالف أو بيكر "انكم ترون هجمات ضيقة النطاق في بغداد اقل مما كنا نراه تاريخيا من القاعدة في الماضي وهو ما يمثل محاولة للقاعدة لإعادة تأكيد حضورها في المدينة".

يقول مسؤولو الامن ان ضيق نطاق الجرائم العنيفة هي اشارة على تحسن الامن وان الارهابيين اقل قدرة على تنظيم تفجيرات ضخمة ذات صبغة طائفية ترفع من حدة التوتر لكن تلك الاعتداءات المختلفة تظهر وجود هشاشة في الوضع الامني في العراق بينما تستعد الولايات المتحدة لسحب ٥٠ ألفا من جنودها المتبقين هناك ووجود مشاكل بين السياسيين العراقيين حول تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان اللواء قاسم عطا الناطق الرسمي لقيادة عمليات بغداد قد قال: ان تلك السرقات كانت تهدف الى تمويل شبكات اجرامية مثل القاعدة لكن لم تعلن اي مجموعة مسؤوليتها عن الهجمات على محال الذهب ولم تعلن الشرطة عن اية اعتقالات بهذا الخصوص.

وكانت التقارير الاخيرة عبر العراق قد اشارت الى ان المهاجمين يستعملون كاتم الصوت على نحو متزايد في هجماتهم على رجال الشرطة ورجال الامن وتفجير السيارات بواسطة العبوات اللاصقة ومهاجمة التجار غير المحصنين وخصوصا تجار الذهب.

وكانت اسعار الذهب قد ارتفعت بنسبة ٢٥ ٪ خلال السنة الماضية مسجلة سعر ١٣٠٠ دولار للأونصة الواحدة وهو مايجعل الذهب هدفا جذابا جدا للعصابات.

ان سلسلة الهجمات القاتلة قد اثارت اعصاب تجار الذهب حيث قام البعض منهم بغلق محالهم بشكل مؤقت بينما قال البعض الاخر انهم يقومون بتغيير اوقات عملهم كل بضعة ايام في حالة اشتباههم بشخص يراقب المكان وهذا ما دفع العمل الى التباطؤ فيما يفكر البعض الاخر منهم باغلاق محالهم بشكل نهائي.

البعض من التجار الاخرين مجبرون.. يقول فهد الطائي البالغ من العمر ٢٢ عاما "ماذا نفعل اذا لم نقم بالبيع؟ فنحن لانعرف اي مهنة أخرى".

التاجر الآخر الذي عرف عن نفسه باسم ابو احمد البالغ من العمر ٤٨ عاما سحب من تحت عارضة المجوهرات مسدسا كان يحوزته كما يفعل العديد من التجار الآن وقال "لقد وضعت فيه رصاصة جاهزة لكنني لا اضمن حماية نفسي حتى لوضعنا مدفعا هنا فنحن لا نضمن حماية المحل".

يقول البعض من ضباط الامن والشهود ان اللصوص كانوا عديمي الرحمة فهم يقومون بإطلاق النار على زجاج المحال ليقتلوا من في الداخل ثم يقومون بسرعة بنهب المجوهرات بينما يقومون بايقاف شخص منهم يراقب عند الباب.

وكان العديد من تجار الذهب قد اشاروا الى قدرة اللصوص على الهروب بسرعة على الرغم من الازدحام المروري ووجود العديد من نقاط التفتيش.

في حي البياع يقول احد تجار الذهب ويدعى ابو ايهاب بأن اخاه وابن اخيه واثنين من اولاد عمه قد قتلوا في شهر ايار الماضي في الهجوم نفسه الذي قتل فيه اولاد السيد امجد عبد المجاور لهم مضيفا انه لم يبق لديه شيء ليبيعه سوى مبلغ صغير لاستئناف عمله وهو يقضي يومه في مراجعة حساباته القديمة وقال "انهم لم يظهروا اي رحمة فقد جاءوا للقتل وها نحن نرى نوعا جديدا من الاجرام في العراق نتيجة لذلك".

■ ترجمة: عمار كاظم محمد